فوق ما قسم فاستحق حرمانه من البركة لكونه يرى نفسه اهلا لاكثر مما قدر له واعترض على الله في حكمته قال بعضهم وهذا الداء كثير في ابناء الدنيا فترى احدهم يحتقر ما قسم له ويقلله ويقبحه ويعظم ما بيد غيره ويكثره ويحسنه ويجهد في المزيد دايما فيذهب عمره ويضمحل قواه ويهرم من كثرة الهم والتعب فيتعب بدنه ويعرق جبينه ويسود صحيفته من كثرة الاثام بسبب الانهماك في التحصيل مع انه لا ينال الا المقسوم فيخرج من الدنيا مفلسا لا هو شكر ولا نال ما طلب **حم** وعبد الباقي **بن قانع** في معجم الصحابة **حب** كلهم **عن** عبد الله بن الشخير **عن رجل من بني سليم** قال عبد الله لا احسبه الا راى النبي صلى الله عليه وسلم وابهام الصحابي غير قادح لانهم كلهم عدول كما مر قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح •

ان الله تعالى يبسط يده بالليل اي فيه **ليتوب مسي النهار** مما اجترح فيه وهو اشارة الى بسط يد الفضل والانعام لا الى الجارحة التي هي من لوازم الاجسام والبسط في حقه عبارة عن التوسع في الجود والتنزه عن المنع عند اقتضا الحكمة **ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل** يعني يقبل التوبة من العصاة ليلا ونهارا اي وقت كان فبسط اليد عبارة عن قبول التوبة ومن قبل توبته فداه باهل الاديان يوم القيامة كما مر ويجي في خبر وفيه تنبيه على سعة رحمة الله وكثرة تجاوزه عن المذنبين ولا يزال كذلك **حتى تطلع الشمس من مغربها** فاذا طلعت منه غلق باب التوبة قال في المطامح ومن انكر طلوعها من مغربها كفر وسمعت عن بعض اهل عصرنا انه يكفره نعوذ بالله من الخذلان انتهى وانت خبير بان جزمه بالتكفير لا يكاد يكون صحيحا سيما في حق العامة لانه لم يبلغ مبلغ المعلوم من الدين بالضرورة ومجرد وروده في اخبار صحيحة لا يوجب التكفير فتدبر **حم م** في التوبة **عن ابي موسى** الاشعري ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير ولم يخرجه خ •

ان الله تعالى يبعث لهذه الامة اي يقيض لها **على راس كل مائة** من الهجرة او غيرها على ما سبق تقريره والمراد الراس تقريبا **من** اي رجلا او اكثر **يجدد لها دينها** اي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر اهله ويكسر اهل البدعة ويذلهم قالوا ولا يكون الا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد بهذا الحديث والظاهر انه يعم جملة من العلما من كل طايفة وكل صنف من مفسر ومحدث وفقيه ونحوي ولغوي وغيرهم وقد مر تعيين المبعوث على كل قرن وان

المولف ذكر انه المجدد التاسع وصرح به في قصيدته بقوله

الحمد لله العظيم المنه • المانح الفضل لاهل السنه •
ثم الصلاة والسلام نلتمس • على نبي دينه لا يندرس •
لقد اتى في خبر مشتهر • رواه كل عالم معتبر •
بانه في راس كل مايه • يبعث ربنا لهذه الامة •
منا عليها عالما يجدد • دين الهدى لانه مجتهد •
فكان عند المايه الاولى عمر • خليفة العدل باجماع وقر •
والشافعي كان عند الثانيه • لما له من العلوم الساميه •
وابن سريج ثالث الايمه • والاشعري عده من امه •
والباقلاني رابع او سهل او • الاسفرايني خلق قد حكوا •
والخامس الحبر هو الغزالي • وعده ما فيه من جدال •
والسادس الفخر الامام الرازي • والرافعي مثله يوازي •
والسابع الراقي الى المراقي • ابن دقيق العيد باتفاق •
والثامن الحبر هو البلقيني • او حافظ الامام زين الدين •
والشرط في ذلك ان تمضي المايه • وهو على حياته بين الفيه •
مشارا بالعلم الى مقامه • وينصر السنة في كلامه •
وان يكون جامعا لكل فن • وان يعم علمه اهل الزمن •
وان يكون في حديث قد روي • من اهل بيت المصطفى وقد قوي •
وكونه فردا هو المشهور • قد نطق الحديث والجمهور •
وهذه تاسعة المين قد • اتت ولا يخلف ما الهادي وعد •
وقد رجوت انني المجدد • فيها ففضل الله ليس يجحد •
واخر المين فيها ياتي • عيسى نبي الله ذو الايات •
يجدد الدين لهذه الامة • وفي الصلاة بعضنا قد امه •
مقررا لشرعنا ويحكم • بحكمنا اذ في السماء يعلم •
وبعده لم يبق من مجدد • ويرفع القران مثل ما بدي •

وفي حديث لابي داود المجدد منا اهل البيت اي لان ال محمد صلى الله عليه وسلم كل تقي **د** في الملاحم **ك** في الفتن وصححه **والبيهقي** في كتاب **المعرفة** له كلهم **عن ابي هريرة** قال الزين العراقي وغيره سنده صحيح ومن ثم رمز المولف لصحته •

ان الله يبعث ريحا من اليمن في رواية من الشام ولا تنافي لانها ريح شامية يمانية او لان مبداها من احد الاقليمين ثم تصل للاخر وتنتشر فيه

Copyright © King Saud University